

سورة الأعراب

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سوره الأعراب - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩ بديع،
الصفحات ٥٣١ - ٥٣٦

هذه سُورَةُ الْأَعْرَابِ قَدْ نَزَلَتْ مِنْ لَدُنْ مُنْزِلٍ قَدِيمٍ

﴿ هُوَ الْمَقْدَسُ الْمُتَعَالِيُّ الْأَعْلَى الْأَبْهَى ﴾

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من سماء عزّ بديع وجعلها الله حجة من عنده وبرهاناً من لدنه على العالمين وفيها يذكر عباد الله الذين عرفوا الله بنفسه وما احتج بهم عويّ المشركين ودخلوا في ظلّ عنايته وسكنوا في جوار رحمته التي سبقت الممكّات وإنّ هذا لفضل عظيم أولئك هم الذين يصلون عليهم أهل ملاء الأعلى ثمّ ملئكة المقرّين أولئك الذين إذا استشرقت عليهم شمس البقاء عن أفق الأعلى مرّة أخرى خرّوا بوجوههم سجداً لله العليّ العظيم

أن يا أحبّاء الله من الأعراب اسمعوا نداء الله من هذا الشجرة التي ارتفعت بالحق وتنطق كلّ ورقة من أوراقها في كلّ شيء بأنّي أنا الله لا إله إلا هو المقدّس العزيز الكريم

أن يا قوم أن اسرعوا إلى سدرة الله ثمّ استظلّوا في ظلّها تالله الحقّ لو تفحص في أقطار السموات والأرض لن تجدنّ مقرّ الآمن إلا في ظلّ هذه الشجرة التي ارتفعت على العالمين وتهبّ من خلالها نسمة الله التي بها يحيى كلّ عظم رميم توجّهوا إليها وكلّوا من أثمارها ليظهر بها قلوبكم من إشارات كلّ مكارٍ إثم أن اشكروا الله بما عصمكم عن تيه النفس والهوى وأنقذكم من غمّرات الوهم والعمى في يوم الذي فيه أتى الله بملكوت أمره وأظهر سلطانه على من في السموات والأرضين وعرفكم نفسه وأظهر عليكم جماله وكلم معكم ظاهراً مشهوداً وجعلكم من عباده العارفين



ORIGINAL



AUDIO

أن استقيموا على الأمر لأن الشيطان قد ظهر بجنوده ويأمركم في كل حين بأن تكفروا بالله الذي خلقكم بأمر من عنده وجعلكم من الفائزين أن احمداوا الله بما اختصكم لنفسه بحيث لما غابت شمس القدم عن وطنها أشرقت عن أفق العراق أرضكم وإن هذا من فضله عليكم ولن يعادله شيء عما خلق بين السموات والأرضين وكان وجه الله بينكم مشرقا مضيئا من غير ستر وحجاب ويتلو عليكم من آيات ربكم في كل شهر وسنين وكان يمشي بينكم جمال القدم بوقار الله وسكينته ويتجلى عليكم في كل حين بتجلي آخر وبذلك تمت نعمة الله ورحمته عليكم لتكون من الشاكرين فينبغي لكم بأن تفتخروا على قبائل الأرض كلها لأن دونكم ما فازوا بما فزتم إن أنتم من العارفين إذا ينبغي لكم بأن تخلقوا بأخلاق الله لتب من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكآت ويظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم وإنه لما اصطفاكم عن بين بريته فاجهدوا بأن يظهر منكم ما لا ظهر من دونكم ليبرهن اختصاصكم بنفسه بين العالمين كونوا كالنجوم بين ملاء الأرض ليهتدي بكم عباد الذينهم احتجوا عن عرفان الله ومظهر أمره وكانوا من الغافلين كونوا أمناء على أنفسكم وأنفس الناس ثم في أموالهم وإنها لصفة التي أحبها الله من قبل أن يخلق آدم من الماء والطين وأنتم إن لا تكونوا أمناء في الأرض لن تظمتوا من أنفسكم ولا الناس منكم كذلك ينصحكم الله بلسان مظهر أمره وإنه لذكري لكم وللخلاق أجمعين طهروا صدوركم عن الحسد والبغضاء ثم نفوسكم عن البغي والفحشاء ثم اعملوا بما أمركم الله وإنه ما أمر العباد إلا بما هو خير لهم عن خزائن السموات والأرضين إياكم أن لا تجادلوا لما خلق في الدنيا مع أحد دعوها لأهلها لتستريح أنفسكم وتكون خالصا لوجه ربكم العلي العظيم وإن ملكوت الغنا بيد ربكم الرحمن يغني من يشاء بأمر من عنده وإنه هو المقتدر العزيز الكريم ثم اعملوا بأن الله اودع الأرض بيد الملوك وجعلهم ظهورات قدرته بين الخلاق أجمعين أن يدخلن في ظل سدرة الأمر ومن دون ذلك الأمر بيده يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد إنه لم يزل ما أراد لنفسه شيئا اودع الدنيا وزخرفها لأهلها وقدس أوليائه عن التوجه إليها لأنه ما أراد لهم إلا ما هو ليقى بدوام نفسه العلي العظيم وما أراد من الدنيا هو قلوب أحبائه ليقدهم عن كل ما سواه ويعرجهم إلى مقر الآمن مقام الذي لن يشهد فيه بوارق الوجه ولن يذكر إلا ذكري العزيز البديع أن افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللسان باسم ربكم المقتدر العزيز المنان وكذلك أمركم لسان الرحمن من قبل وحينئذ أن اعملوا بما أمرتم ولا تجاوزوا عن حدود الله ربكم ورب العالمين إياكم أن لا تجادلوا في أمر الله مع أحد لأننا أرفعنا حكم السيف وقدرنا النصر بالحكمة والبيان فضلا من لدنا على الخلاق أجمعين أن اشتعلوا يا قوم بجملة حب الله لتشتعل منكم أفتة الناس وإن هذا حق النصر لو أنتم من العارفين إنه لم يزل كان مقدسا عن الدنيا وما خلق فيها وعليها ولو أراد ليسخر الأرض ومن عليها باسمه المقتدر العزيز القدير أن اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثم اجتنبوا عن صبغ المشركين إن الله يأمركم بالبر والتقوى أن اتقوا في دين الله ولا تتركبوا البغي والفحشاء كونوا من الذين يشهد من وجوههم أنوار ربكم المختار ويظهر منهم أثر الله ووقاره كذلك ينبغي لكم أهل البهاء في هذه الأيام الشديد

أن يا أعرابي اسمعوا ندائي ثم امشوا على أثري ثم اذكروا أيام لقائي ووصالي ثم هجرتي وغربتي وسبجتي ليدرككم الله في ملكوت عز كريم دعوا كأس الفناء من الذينهم اتبعوا النفس والهوى ثم خذوا كأس البقاء من أنامل البهاء باسم ربكم العلي الأعلى في هذه الكرة الأخرى وإن بها تستغني النفوس عن العالمين

أن يا قلم القدم ذكّر عبادنا الأعراب الذين اختصهم الله بنفسك وجعلهم ناظرا إلى شطر رحمتك وانقطعهم عن المشركين ليفرحوا في أنفسهم ويستقيموا على أمر الذي انفطرت منه سماء الإعراض واندكت كل جبل شاخ رفيع قل يا قوم إننا أخبرناكم حين الخروج عن العراق بأن السامري يظهر والعجل ينادي وتتحرك طيور الليل بعد غيبة الشمس إياكم أن لا تنسوا كلمات الله كونوا في عصمة منيع تالله يا أعرابي لو تنظرونني لن تعرفوني وقد ابيض مسك السود من تتابع البلايا وظهرت ألف الأمر على هيئة الدال من توالي القضايا ثم اصفر هذا الوجه المحمر المنير

يا أعرابي لا تنسوا ذكري وبلائي ولا كربتي وابتلائي فوعمري إن عيني يمطر وقلبي ينوح على نفسي بين هؤلاء المشركين تالله إن جمال المشية قد تغير من ظلم الأعداء وهيكल الإرادة قد استقر على الرماد والقدر شق ثياب الصبر والقضاء منع عن الإمضاء بما ورد من جنود الأشقياء على الله العلي الأعلى في ظهوره الأخرى وكذلك قضي الأمر إن أنتم من السامعين هل من ناصر ينصر جمال الله باللسان ويحفظ هيكل أمره من سيوف أهل البيان ويكون من الذين ما منعهم حجاب الأسماء عن الورود في طمطام الأعظم هذا الذكر الحكيم وهل ذي رحم يرحم على هذا المظلوم ويستقيم على نصره وينقطع عن العالمين

أن يا أعرابي إن الذي لن يقدر أن يتكلم في محضري قد قام على قتلي بعد الذي خلقناه ورببناه وعلّمناه وحفظناه في شهور وسنين تالله لو أقص لكم من قصص يوسف البقاء وما ورد عليه من ذئاب البغضاء لتقطعن عن أنفسكم وأرواحكم وتتوجهن إلى البيداء وتتوحن إلى أن تفارق الروح من أجسادكم ولكن أمسك القلم عن البيان حفظا لأنفسكم يا معشر المخلصين يا أعرابي نوحوا لوحدي وغربتي وسجني وبلائي ولا تكونن من الغافلين إن الذين جعل الله ظاهرهم عبرة في الأرض قد قاموا على الإعراض على شأن عجز عن ذكره قلم العالمين

يا أعرابي اسمعوا قولي ولا تقرّبوا الذين تهبّ منهم روائح النفاق تجنّبوا عن مثل هؤلاء وكونوا في عصمة منيع كذلك أمركم جمال الرحمن حين الذي أحاطته الأحزان من جنود الشيطان إن أنتم من العارفين والضيء الذي أشرق عن ناحية البقاء عليكم يا أهل البهاء بدوام الملك المقدر العلي العظيم